ما حكم الإفرازات البنية قبل الحيض؟

امرأة ينزل منها افرازات بنية قبل عادتها الشهرية بأسبوع تقريبا ويستمر هذا حتى تدخل في حيضها المعتاد فهل هذا حيض أم لا؟

أولا الصفرة أو الكدرة قبل الحيض :

إن كانت في زمن العادة أو قبله بيسير ، وجاءت مصحوبة بألم الحيض ومغصه ، واتصلت بدم الحيض أي : نزل بعدها دم الحيض ، فهي جزء من الحيض ، وتمتنع المسلمة معها عن الصلاة والصوم ، وذلك كأن تأتي الكدرة يوما أو يومين مصحوبة بألم الحيض ثم ينزل الدم في اليوم الثالث ، فالجميع حيض ،لأن الصفرة والكدرة من ألوان الدماء عند أكثر الفقهاء ، والحيض هو انهيار جدار الرحم بما فيه من دم وغدد ، فينزل الدم على ألوان مختلفة متفاوتة ، فيبدأ قويا أسودا أو داكنا غالبا ، ثم يخف حتى يكون كدرة أو صفرة ، وقد يقع العكس ، فيبدأ صفرة وكدرة ، ثم دما ، وسيأتي من حديث عائشة رضي الله عنها ما يدل على أن الصفرة والكدرة قبل الطهر : حيض ، ولا فرق في الحقيقة بين نزولهما قبل الطهر ، أو نزولهما في زمن العادة قبل الدم ، مع علامات الحيض من الألم والوجع .

ثانيا الصفرة والكدرة بعد الدم ، وقبل الطهر :

حيض ؛ لما روى مالك في الموطأ عن أم علقمة أَنَّهَا قَالَتْ : " كَانَ النِّسَاءُ

يَبْعَثْنَ إِلَى عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ بِالدُّرْجَةِ فِيهَا الْكُرْسُفُ فِيهِ الصُّفْرَةُ مِنْ دَمِ الْحَيْضَةِ يَسْأَلْنَهَا عَنْ الصَّلَاةِ فَتَقُولُ لَهُنَّ لَا تَعْجَلْنَ حَتَّى تَرَيْنَ الْقَصَّةَ الْبَيْضَاءَ تُرِيدُ بِذَلِكَ الطُّهْرَ مِنْ الْحَيْضَةِ “. وصححه الألباني في ” إرواء الغليل ” ورواه البخاري معلقاً ” كتاب الحيض ، باب إقبال المحيض وإدباره ” .

والدُّرْجة : هو وعاء صغير تضع المرأة فيه طيبها ومتاعها .

والكرسف : القطن .

ثالثا :الصفرة والكدرة بعد الطهر : ليست بشيء .

لقول أم عطية رضي الله عنها: ” كنا لا نعد الكدرة والصفرة بعد الطهر شيئا” . رواه البخاري